[24] على الصراط، فإذا رأيتهم ورأوني، وعرفتهم وعرفوني، اختلجوا دوني، فأقول: أي رب أصحابي أصحابي، فيقال: ما تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم ارتدوا على أدبارهم حيث فارقتهم، فأقول: بعدا وسحقا (1). بيان: قال الجوهري يقال: فلان من علية الناس وهو جمع رجل على أي شريف رفيع، مثل صبى وصبية، والعلية الغرفة وفي القاموس علا السطح يعليه عليا وعليا صعده، وقال في النهاية: الخلج الجذب والنزع، ومنه الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجتذبون ويقتطعون، وقال: في حديث الحوض: فأقول سحقا سحقا أي بعدا بعدا، ومكان سحيق بعيد. 34 - مد: باسناده إلى الثعلبي من تفسيره، عن عبد الله بن حامد، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن شعيب، عن أبيه، عن يونس، عن ابن شهاب، ابن المسيب، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلؤن عن الحوض، فأقول يا رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا علم لك بما أحدثوا: ارتدوا على أدبارهم القهقهرى (2). بيان: قال: في النهاية فيه: يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤن عن الحوض أي يصدون عنه ويمنعون من وروده. 35 - يف، مد: بإسنادهما إلى صحيحي البخاري، وسلم والجمع بين

_____ (1) كتاب سليم: 93، والحديث تراه في صحيح البخاري كتاب الرقاق الباب 53 مسند أحمد ج 1 ص 439 و 455 ح 5 ص 388 و 393 و 400. (2) عمدة ابن البطريق: 242، ومثله في الصحيحين: صحيح مسلم والبخاري عن سهل ابن سعد قال: قال رسول الله ص: انى فرطكم على الحوض: من مر على شرب ومن شرب لم يظلما أبدا، ليردن على اقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بينى وبينهم، فأقول: انهم منى ! فيقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدى، أخرجه في مشكاة المصابيح ص 488 وقال: متفق عليه (*). _____